72 - { والذين لا يشهدون الزور } قال الضحاك وأكثر المفسرين : يعني الشرك وقال علي بن طلحة : يعني شهادة الزور وكان عمر بن الخطاب : يجلد شاهد الزور أربعين جلدة ويسخم وجهه ويطوف به في السوق وقال ابن جريج : يعني الكذب وقال مجاهد : يعني أعياد المشركين وقيل : النوح قال قتادة : لا يساعدون أهل الباطل / على باطلهم وقال محمد بن الحنفية : لا يشهدون اللهو والغناء قال ابن مسعود : الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع .

وأصل الزور تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته فهو تمويه الباطل بما يوهم أنه حق .

{ وإذا مروا باللغو مروا كراما } قال مقاتل : إذا سمعوا من الكفار الشتم والأذى أعرضوا وصفحوا وهي رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد نظيره قوله : { وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه } (القصص - 55) قال السدي : وهي منسوخة بآية القتال .

قال الحسن والكلبي : اللغو : المعاصي كلها يعني إذا مروا بمجالس اللهو والباطل مروا كراما مسرعين معرضين يقال : تكرم فلان عما يشينه إذا تنزه وأكرم نفسه عنه